رابط المادة على منصة باحث

محاضرات

محاضرة بعنوان: التعاون على البر والتقوى | فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

حقا قيام الليل بعض الناس يقول شلون يقوم الليل اقل قيام الليل كما قال ابن عباس رضي الله عنه ركعتان يركعهما الانسان بعد صلاة العشاء يقرأ فيهما في عشر ايات فقد قام الليل ها ايش تقول بعد - 00:00:00

عاديين منو ما يقدر عليها بالله عليكم؟ ركعتين؟ بس ركعتين قبل لا بعد صلاة العشاء صلي ركعتين انت قمت الليل خلاص هذا اقل ولهذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:19

انه قال من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين. ها من الغافل في الليل اللي ما وصل له قيام الليل طيب واللي صلى قيام الليل وقرأ عشر ايات هذا ما هو غافل - 00:00:34

لم يكتب من الغافل طيبة واحد يقول اصلي ركعتين شلون اعرف اني قريت عشر ايات سهلة لو انك قريت بعد الفاتحة في الركعة الاولى سورة ارأيت الذي يكذب بالدين وفي الثاني انا اعطيناك الكوثر انت قريت عشرة الاف - 00:00:54

ولو صليت في الاولى بالفاتحة والثانية يقولون الكافرون وفي الثالثة المعوذتين قريت عشر ايات ها واذا عندك همة وعندك وقت من قام من الليل بمائة اية كتب من القانطين الله - 00:01:17

مئة عائلة لو تقرأون والنازعات وعبس واذا الشمس هذي مئة الف ايش تبي بعد يعني ركعتين ركعتين طبعا مع الوتر يعني ومن قام من الليل بالف اية شو راح يصير هذا؟ هذا في عرفنا اليوم يقولون مليونير - 00:01:39

النبي صلى الله عليه وسلم سماه فقالوا من قام من الليل بالف اية كتب من المقنطرين يعني مخالفة ليه؟ قديم في الزمان السابق كان الناس مثل قارون وجماعته اذا يبون يجمعون الماء شيسوون - 00:02:04

يحطون قناطر من الشوال وغيره يحطون فيه الذهب والفضة كل شوال يسمونه قنطار او كل خزف من الخزف اللي يسوونه من الفخار يسوونه قنطار يسمونه فمن قام من الليل بالف اية كتب من المقنطر. انت عند الله من اصحاب الملايين في الحسنات. وسهلة ترى - 00:02:25

واحد يقول شلون اصلي بالف اية لو قريت جزء عمه هذي الف اية ايش تبي بعد وجوز عمه كم ياخذ منك وقت؟ كل الساعات بطيء كل مشكلة احيانا الله يرحمنا برحمته تجاوز عنا التقصير - 00:02:52

نمسك التليفون انا عن نفسي اتكلم مدري عنك والله امسك التليفون ما انتبه في الواتسابات والله ساعة ماسك التليفون ايش صاير ها ساعة التليفون ساعة طيب وش نص ساعة اتصير من المقام قليل عند الله موب احسن - 00:03:12

هذا يعني يحتاج منا الى فطرة يحتاج منا الى ذكر شلون نغتنم الاوقات الله يوفقنا واياكم الله يجزاك خير نبدأ من جديد حاضر يلا استغفر الله العظيم والحمد لله رب العالمين - 00:03:33

نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد - 00:04:10

فعنوان هذه الكلمة اية في كتاب الله جل وعلا وهي قوله تعالى في الاية الثانية من ايات سورة المائدة وفيها وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان هذه الاية العظيمة - 00:04:29

اصل من اصول التعامل كيف بيتعامل الانسان مع غيره لا يشك عاقل ان التعامل مع الغير مبني اما على امور موجبة طيبة حسنة واما على امور سالبة سيئة عربية فالله جل وعلا قال وتعاونوا على البر والتقوى - 00:04:53
الاعمال الخيرة الطيبة الموجبة هذي وين ما تشوفها لازم انك تفزع اليها ساري عليا ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وهذه الامور الرديئة الامور السالبة والتعاون حقيقته ان يعين الانسان غيره على الفعل - 00:05:21
او على القول الحسن على الفعل كما قال جل وعلا المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وهذا قوم تعاون على قول الخير ويقيمون الصلاة تعاون على فعل الخير - 00:05:50
ويؤتون الزكاة بعكس المنافقين اعاذنا الله واياكم من صفات المنافقون العكس يبحثون عن الامور الردية والسالبة ويرتكبونها فقال الله عنهم والمنافقون والمنافقات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمنكر ينهون عن المعروف - 00:06:17
ويقبضون ايديهم. نسوا الله فنسيهم. يعني تعاونوا عياذا بالله على الاثم والعدوان والله جل وعلا قال ولا تعاونوا على الاثم والعدوان هذه الاية العظيمة نزلت بصلح الحديبية وهذا من اعجب ما يكون - 00:06:47
بصلح الحديبية كما تعلمون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لبسوا ملابس الاحرام من المدينة وقالوا حنا رايحين نعتذر ما معنى لا حرب ولا شيء حتى ما شالوا شالوا معهم اسلحة الحرب - 00:07:18
كل واحد معه جيفة في غمده ولا عصاته يتكي عليها وبس فلما وصلوا الى الحديبية منطقة قريبة من مكة بعضها في حرم مكة وبعضها خارج حدود حرم مكة فخرج مشركوا قريش - 00:07:40
مدججين بالسلاح يمنعون المسلمين من الدخول الى الكعبة من العمرة وانتم تعلمون بين الصحابة رضوان الله عليهم يبغضون هؤلاء الكفار لكفرهم وشركهم من جهة ولكونهم منعوا المسلمين من الدخول الى العمرة - 00:08:02
والذهاب الى الكعبة من جهة ثانية ولكوني مخرج المهاجرين من مكة وطردوهم اخذوا اموالهم فرقوا بينهم وبين عيالهم يعني الصورة الواقعية المسببة لبغض المسلمين لكفار مكة اسبابها كثيرة ولذلك كان الصحابة يبغضون اهل المدينة - 00:08:28
كفار مكة فلما جاءوا يريدون ان يمنعوا المسلمين من الدخول الى مكة الان امام المسلمين امام المسلمين خيارا اما ان يقاتلوا الكفار فيقع القتال في مكة في حرم الله جل وعلا - 00:09:04
وهذا امر محظور من ناحية واما انهم يرجع بدون عمرته وقد لبسوا ملابس الاحرام وحصروا ومنعوا كما يقال في المثل كلا الامرين مر احلاهما مر وش يسوون فسمع بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:35
وهو يقول عند كفار مكة لا يدعونني اليوم الى شيء وفي لفظة الى خطة يعظمون بها البيت الا اجبتهم الى ايه تأمل هذا الامر العظيم فانزل الله جل وعلا هذه الاية - 00:10:05
وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله لا تهجموا على الابن التي اهديت الى الكعبة ولا الشهر الحرام لا تقاتلون فيه الاشهر الحر ونشر الحرم هي - 00:10:34
القاعدة وشوال وذي القعدة وذي الحجة ومحرم هذه الاشهر الاشهر الحرم وذي القعدة وذي الحجة ومحرم وهكذا وهم كانوا معتبرين ولا الشهر الحرام ولا الهدي ايضا الهدي ما اهداه الناس الى البيت لا يجوز انكم تغارون عليه. ولو كان بيد الكفار - 00:10:56
ولو كان المهدي كافر ولا القلائد القلائل يعني ما قلده الناس وقالوا هذا هدي للبيت سواء كان الابل او غيرها ولا امين البيت الحرام اي شخص قصد البيت الحرام لا يجوز لكم انكم تعتدون عليه ولو كان كافر او مشرك - 00:11:22
سبحان الله العظيم هذولا هم اللي مانعين المسلمين بس الله انزل هذه الاية ولا من البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانه واذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا - 00:11:44
يعني لا يحملكم بغضكم لقوم يعني كفار مكة انكم تعتدون عليها وما تطالعون هذا الشهر حرام ولا مو بشهر حرام هذا في مكة ولا ما هو في مكة لا ابتسموا امر الله جل وعلا لا تتبعوا رغبات انفسكم وشهوات نفوسكم - 00:12:13
ولا يجرمنكم اي لا يحملنكم شنآن قوم اي بغضكم لقوم هم كفار مكة هل صندوقكم عن المسجد الحرام بسبب منعهم لكم عن المسجد

الحرام؟ ان تعتدوا تعتدون عليهم لا طيب شو نسوي - 00:12:35
وتعاونوا على البر والتقوى ما دام جو يقولون لكم ما نبي القتال في مكة ارجعوا انتم وتعالوا من العام القادم فهذا فيه تعظيم للاشهر الحرم تعظيم للمسجد الحرام تعظيم للكعبة - 00:12:54
فتعاونوا على البر ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ولهذا الله سبحانه وتعالى شنع على اليهود وبين فظاعة فعلهم لما تعاونوا على الاثم والعدوان مع اهل مكة الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - 00:13:12
يؤمنون بالجبت والطاغوت الشرك والكفر الذي عليه اهل مكة ويقولون عن اهل مكة الكفار الوذنيين هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا هذا امر خطير وهنا يأتي السؤال اذا كان اصل القاعدة في التعامل هو التعاون على البر والتقوى - 00:13:39
وترك واجتناب التعاون على الاثم والعدوان فما هي حدود هذا التعامل اولا لابد ان للانسان ان يدرك ان علاقتك انت في بيتك يجب ان يقوم على هذا التعاون على البر والتقوى - 00:14:04
انت مع زوجتك انت مع اولادك مع اخوانك مع اصحابك انت مع جيرانك هذا اصل في التعاون بر يدعونك اليه سارح خير يدعونك اليه سارع شر يدعو لك اليه امتهن - 00:14:23
تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والبر ثم القضايا الاجتماعية التي تكون بين القبائل والعوائل بين الاسر مجتمع بعض الاسر تجتمع يقولون نسوي قطية عشان نزوج العزاب. هذا من التعاون مع الذل والتقوى - 00:14:43
طيب اذا اجتمعوا قالوا نجتمع عائلة فلان ولا قبيلة فلان ولا نكلم قبيلة فلانية هذا تعاون على الاثم والعدوان وتعاونوا على البر والتقوى حدود هذا التعامل حدود هذا التعاون سلبا وايجابا - 00:15:08
في البر والتقوى فعلا وقولا وعدم الاثم والعدوان فعلا وقولا هذا حدوده يبدأ ضيقا من تعامل الزوجين من تعامل الابوين من تعامل الاخوين ثم من تعاون البيتين والجارين ثم من تعاون الاسرتين ثم من تعاون - 00:15:30
اما اهل المكان الواحد اهل البلد الواحد الى ان يصل الامر الى ان الانسان ينظر الى من حوله ممن قد لا يكونون على دينه وملته فكيف يتعاون معهم على البر والتقوى - 00:15:59
لذلك الاسلام بين هذه الامور اذا كان جارك عندك في البيت خدم او خادم غير مسلم مثلا كيف تعمل معهم تهاون ما هو علم البر والتقوى ولا تتعاون معها الاثم والعدوان - 00:16:18
احنا مقبلين على ما يسمونهم الكريسماس او الكريسماس مواعيد رأس السنة عندهم طيب يقول يقولوا لنا حنا بنسوي احتفال في بيت في غرفتي بالكريسماس لا ما يجوز هذا تعاون عليه يكون عدوان - 00:16:37
التعاون على الاثم والعدوان لكن لو جاء قالت لك او قال لك العامل والله انا ابي مريض واحتاج مال تتعاون معه تدفع له يعالج مريظه هذا على البر والتقوى حدوده - 00:16:55
قائمة على البر والتقوى فعلا وقولا هذا امر اما ان يكون على امر ايجاب او امر ندب واستحقاق واما ان يكون التعاون على الاثم والعدوان الاسم والعدوة فلا يجوز سواء كان قولا او فعلا - 00:17:12
وهذا يمتد هذا التعاون حتى يصل الامر الى جارك اليهودي وجارك النصراني مثلا لهذا نص الفقهاء رحمهم الله ان الجيران ثلاثة جار مسلم وقريب فله ثلاثة حقوق حق الجيرة حق القربى وحق - 00:17:34
وجار قريب ليس بمسلم فله حق الجيرة وحق القربى وجار مسلم ليس بالقريب فله حق الاسلام حق الجوار وجار كافر ليس بالقريب ولا هو مسلم فله حق الجوار فتأملوا يا رعاكم الله ما اعظم - 00:18:02
هذه القاعدة العظيمة في التعامل وتعاونوا على البر والتقوى قيل لو ان الكفار اليوم مثلا عملوا مؤتمر مما يعملونه اليوم مثلا يقول نسوي مؤتمر نفكر شلون نحصر وباء كورونا يجب على ولاة امر المسلمين ان يتعاونوا على البر والدر - 00:18:31
لو قالوا والله حصل زلازل ونحتاجه ان نذهب ننقذ الناس فنمد ايدينا اليهم بالخير قالوا والله المهاجرين بحاجة الى اموال في اه سوريا ولا في اليمن نمد ايدينا اليهم بالخير - 00:18:59

هذا من التعاون على البر والتقوى الامر لا يقف عند حد اللهم الا سورتين اختلف فيهما الفقهاء رحمهم الله الصورة الاولى من التعاون على البر والتقوى مع الكافر فيما لو مد الكافر يده في بناء مسجده - 00:19:20

وقد اختلف الفقهاء في الجواز والصحيح منعه لان هذه مكان العبادة لا ينبغي ان يكون فيه الا مال نو العبادة وهو المسلم. واما الكافر فلا يتصور منه العبادة والامر الثاني فيما يتعلق بشراء المصاحف - 00:19:46

او فيما يتعلق بنشر المصاحف. هذي ايضا اختلف فيها الفقه. ما عدا ذلك بير انت تبي تحفره وانت قلت انا بحفر بير السايق من العامل عندي الكافر قال انا بعد بالتعاون معك ما في مانع - 00:20:08

هل له اجر عند الله ولا لا هذا بينه وبين الله سبحانه وتعالى. لكن نعلم علم اليقين انه من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:20:26

نحن نعلم علم اليقين ان الكفار ليس لهم شيء في الاخرة لكن ليس هذا معناه ان الله لا يجازيهم على حسناتهم. الله يجازيهم على حسناتهم اما في واما في الاخرة بتخفيف العذاب عنهم وان كان يخرجهم من النار لكفرهم - 00:20:40

ولهذا النار دركات ما هي درجة واحدة كما ان الجنة درجات بحسب اعمال اهل الاسلام فان النار دركات بحسب اعمال اهل الدار فالكفار ليسوا في مرتبة واحدة هناك كافر وكفار وهناك كفار ظلوم وهناك كفار اثيم وهناك معتد اثيم فله اوصاف - 00:21:00

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما كتب للملوك والامراء كان مما قال كما في حديث ابي سفيان من رواية ابن عباس في صحيح البخاري - 00:21:30

باول كتاب بدء الوحي قال من محمد رسول الله الاطلاق العظيم الروم يجي واحد يقول شلون النبي صلى الله عليه وسلم قال عظيم الروم؟ قال هذا الكلام تلطيفا لخاطري تطييبا لنفسه حتى يقبل الكلام - 00:21:50

المراد هو التعاون على البر والتقوى اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين هذا من التعاون على البر والتقوى فان ابى فان عليك اثم الاريسي وفي القرآن الكريم قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء - 00:22:08

عدل توحيد بيننا وبينهم انتو تقولون نعبد عيسى واليهود يقولون نعبد عزير احنا ما نقول نعبد محمد صلى الله عليه وسلم كلنا نعبد الله الذي خلق عزير وخلق عيسى وخلق محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:28

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله بين تولوا فقولوا اشهدوا بان مسلم حاول على البر والتقوى مع الكافر غير الحربي يقول الله عنه لا ينهاكم الله - 00:22:45

عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم المطلوب البر والقسط وهما من التعاون على البر والدر لا سيما اذا كان الكافر ممن له احسان عليك - 00:23:06

بولادة كالاب والام او بنسب كالاخ او بقرابة كالاخت او العم او نحوه جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءته من البسة اليمن حبرة سيراء وفيها شيء من الحرير - 00:23:30

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم سبق ان قال لا يلبس هذا الا من لا خلاق له فاهدى قطعة منها الى عمر فتعجب عمر شلون النبي صلى الله عليه وسلم قبل ايام - 00:23:57

قال لا يلبس هذا الا من لا خلاق له ولا ان يعطيني اياه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انك نهيت عن الحبرة او عن - 00:24:13

او انك نهيت عن كذا يعني من الحرير ثم انك اهديت الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم او اهديت اليك لتلبسها اهدها لمن شئت من نسائك او من شئت من - 00:24:29

بهرج يعني النسا يجوز لهن لباس الحريق ولا لا فاهداها عمر الى اخ له مشرك ها في مكة اهدى عمر هذا الذي اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم. هو ما يجوز له ان يلبسه. الكافر يبي يلبسه. كيف - 00:24:44

هذا في ديننا مباح فاعطاه اياه هذا من التعاون على البر والتقوى ان الانسان يتعامل ماعندناش بالخير ولذلك النبي صلى الله عليه

وسلم قال لا يكن احدكم امعة يقول ان احسن الناس احسنت - 00:25:03
واذا اساء الناس اسأت ولكن ليوطي نفسه على الخير ان احسن ان احسن واحسن وان اساءوا امسك من توطيد التعاون على البر والتقوى واصل البر كلمة جامعة تشمل امور الخير. واذا اجتمعت مع التقوى - 00:25:27
فالمقصود بالبر كل عمل ظاهري من الخير والمقصود بالتقوى كل عمل قلبي من الخير والمقصود بالاثم والعدوان ولا تعاونوا على الاثم والعدوان المقصود بالاثم الاثم كل امر خالف الشرع من المحرمات فهو اثم - 00:25:53
والعدوان يعني الاعتداء على الناس على وجه الخصوص فتأمل في تعاملك مع الناس ان يكون الاس الذي تنطلق منه هو التعاون على البر والتقوى جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:16
قال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الناس وعلى عمل اذا عملته احبني الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ازهد فيما ايدي الناس يحبك الناس - 00:26:39
وازهد في دنيا يحبك الله هذا اس من اسس التعاون انت تريد ان الناس يتعاونون معك على البر والتقوى لا تكن لحوح في كل شيء هالمرة والمرتين وخلاص وذكر فان ذكرى تنفع المؤمنين - 00:27:01
تريد الناس يعملوا البر ويعملوا التقوى تنطلق من هذا الباب وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين مد يدك الى الناس بالخير واقبل ايديهم بصدر الرحم اذا مدوا يده يدهم اليك لا تجعل الشحناء والبغضاء - 00:27:24
سببا من اسباب ترك التعاون على البر والتقوى فان الله قال ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو قول التقوى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثبات - 00:27:47
وليجلبنكم شأن اهل قوم صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والاخر قد يقول قائل ان هناك قد يكون رجل من اهل البدع - 00:28:04
كيف اعمل معه اهل البدع على قسمين قسم ظاهر بدعتهم وهم دعاة الى البدع فحالهم اشبه ما يكون بحال الكافر الاثيم المعتدي فهذا يحذر منه ولا يتعامل معه ومبتدع مستور الحال لا يدعو الى بدعته - 00:28:21
هذا لا يمنع منه انك تتعاون مع البر والتقوى ولكن ينبغي ان نحذر في تعاملنا مع اهل البدع ان نحذر وننظر للمآلات قد انسان يمد يده للتعاون على البر والتقوى مع اهل البدع او مع الكفار - 00:28:49
ولا ينتبه للمآلات ثم يجد ان المآلات لصالح الكافر او لصالح المبتدع لا يجب الحذر من هذا الباب ولهذا الله جل وعلا قال وخذوا عذرك حذر واجب وقال جل وعلا وان جنحوا للسلب فاجنحنا هذا اصل - 00:29:10
طيب وان يريدوا ان يخدعوك يمكن المآلات ويريد ان يخدعك فان حسبك الله فينبغي على المسلم ان يكون فضلا كن ذكيا لبيبة يفهم التعامل في السياسة الشرعية كيف يتعامل مع اهله مع اخوانه مع احبابه كيف يتعامل مع اعدائه الظاهرين - 00:29:32
كيف يتعامل مع اهل الفسق والفجور كيف يتعامل مع اهل البدع اهل الفسق والفجور اهل المعاصي مرضى كيف تتعامل مع المريض؟ انظر الى الطبيب كيف يتعامل مع المريض هكذا انت تتعامل مع صاحب المعاصي - 00:29:59
اذا كان الطبيب يعلم ان هذا المريض الذي جاءه موبوء ماذا يفعل؟ يتخذ جميع الاجراءات حتى لا ينتقل المرض اليه فانت اذا علمت ان صاحب المعصية الفلانية رجل يدعو الناس الى معصيته يجب ان تحترز منه حتى لا تنجرف معه - 00:30:22
مهوب تقول من باب التعاون على البر والتقوى اكون معه ثم تنجرف معه. احذر وهكذا اهل البدع اهل البدع قربهم قد يكون سببا للجرب فيجب على المسلم ان يحذر وهكذا اهل الكفار - 00:30:43
قد يكون وهذا واقع مع الاسف الشديد نرى بسبب اه التواصل اه وسائل التواصل الاجتماعي ان العالم اصبح مثل القرية الصغيرة ما يحصل في الشر يكون عندك في جيبك في الغرب - 00:31:02
وما يحصل للغرب يكون عندك في جيبك في الشرق فاصبحت انت الان كانك في الدنيا كلها يأتي لك كل شيء فيجب ان تكون حذرا لا تتأثر بهذه الواردات لا تتأثر بهذه الواردات فتتعثر - 00:31:17

واذا تعثرت حينئذ تحسرت يخشى عليك ان عياذا بالله ان تقع فيما اخبر الله عز وجل عن ذاك المحسن الذي قال يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني - 00:31:40

وكان الشيطان للانسان خدول ينبغي على المسلم ان يعلم ان التعاون على البر والتقوى سبب من اسباب جمع الكلمة وان التعاون على الاثم والعدوان سبب من اسباب تفرقة الكلمة ولهذا ينبغي السعي وراء التعاون على البر والتقوى - 00:32:07

وينبغي في هذا الباب ان يكون الانسان ايضا مسارعا في الخيرات. فان الله قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وقال والسابقون السابقون اولئك المقربون امين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:34

كما في حديث عذاب القبر ونعيمه قال فيأتيه رجل في احسن صورة فيقول من انت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح والله لا اعلمك الا كنت سريعا في طاعة الله. ها هذا الشاهد في الحرة - 00:32:56

سريعا في طاعة الله ولهذا اذا اراد الانسان ان يعرف قدره عند الله عز وجل هو في الصفوف الاولى في المراتب العلية ولا في الدنية ينظر الى استجابته لله ولرسوله - 00:33:17

فان كان من المستجيبين المسارعين فليبشر بالخير وان كان من المستجيبين لكن بتكاسل فليعلم انه وراء وراء وليجتهد وليعلم ان سلعة الله الجنة سلعة الله غالية يقول صلى الله عليه وسلم - 00:33:33

الا ان سلعة الله الجنة نحن اليوم نشتري امور الدنيا بتعب اسأله من بنى بيتا كيف تعب اسألوا من جمع ثروة كيف تعب؟ طيب اذا كيف يريد الانسان الجنة؟ ولا يريد ان يتعب؟ لا - 00:33:57

ما عند الله جل وعلا انما ينال برحمته لكن لابد من السبب واعظم الاسباب بعد التوحيد العمل الصالح ولهذا قال جل وعلا ادخلوا الجنة بما كنتم تعمل ومن هذه الاعمال - 00:34:17

الاعمال التي قمت بها من التعاون على البر والتقوى مما كان نفعه متعديا فاي عمل من اعمال البر والتقوى المتعدية اعظم من الاعمال التي تكون اثارها قاصرة عليك ما لم تكن فريضة - 00:34:37

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلكم متآخين عن البر والتقوى متعاونين على البر والتقوى وان يوفقنا واياكم لكل خير وان يعصمنا واياكم من الزلل ومن المعاصي والاثام ويحفظنا واياكم بحفظه ويكرهنا برعاية - 00:34:58

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:35:18